

النهاية في غريب الأثر

{ ركب } (ه) فيه [إذا سافرَ تُم في الخِصْب فأعطُوا الرُّكُوبَ أسنَدَتها]
الرُّكُوبُ بضم الراء والكاف جمع رِكَاب وهي الرِّجَال من الإبل . وقيل جمع رِكَوب وهو
ما يُرْكَب من كل دَابَّة فَعُول بمعنى مَفْعُول . والرُّكُوبَةُ أَخَصُّ منه .
(س) ومنه الحديث [ابْغِني ناقةً حَلَابِيَّةً رَكْبَانَةً] أي تَصْلِح للحَلَابِ
والرُّكُوبُ والألف والنون زائدتان للمبالغة ولِتُعْطِيَا مَعْنَى النَّسَبِ إلى الحَلَابِ
والرُّكُوب .

(س) وفيه [سَيَأْتِيَكُم رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ فإذا جاءوكم فَرِّجُوا بِهِم] يُرِيدُ
عُمَّالَ الزَّكَاةِ وَجَعَلَهُم مُبْغَضِينَ لِمَا فِي نَفُوسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ
فِرَاقِهَا . والرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ رَكَبٍ وَالرَّكَبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ
ولهذا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي
تَصْغِيرِهِ : رُؤُوسٌ يَكُوبُونَ كَمَا يَقَالُ صُؤُوسٌ يَحُوبُونَ . وَالرَّاكِبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً
ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

(ه) وفيه [بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حَسْمِي] الرَكِيبُ
- بوزن القَتِيل - الرَّاكِبُ كَالصَّارِبِ وَالصَّارِبُ لِلصَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكِيبٌ
فُلَانٌ لِلَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ وَالْمُرَادُ بِرَكِيبِ السُّعَاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ بِالرَّفَعِ
عَلَيْهِمْ وَيَسْتَدْخِلُهُمْ وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبِلُوا وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي
الْأَخْذِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ النَّاسَ بِالْغَشْمِ وَالظُّلْمِ أَوْ مَنْ يَصْحَبُ
عُمَّالَ الْجَوْرِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ فَمَا الظُّلْمُ بِالْعُمَّالِ
أَنْفُسِهِمْ .

(س) وفي حديث الساعة [لَوْ نَتَجَّ رَجُلٌ مُهْرًا لَهُ لَمْ يُرْكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ]
يَقَالُ أُرْكَبُ الْمُهْرُ يُرْكَبُ فَهُوَ مُرْكَبٌ بِكسر الكاف إذا حَانَ لَهُ أَنْ يُرْكَبَ .
(ه) وفي حديث حُذَيْفَةَ [إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صرْتُمْ تَمَشُّونَ الرُّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ
يَعَاقِبُ حَجَلٍ] . الرُّكَبَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الرُّكُوبِ وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ
مَنْصُوبَةٌ بِفَعْلٍ مُضَمَّرٍ هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمَشُّونَ وَالرُّكَبَاتُ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ ذَلِكَ الْفَعْلُ
مُشْتَبَهٌ بِهِ عَنْهُ . وَالتَّقْدِيرُ : تَمَشُّونَ تَرْكَبُونَ الرُّكَبَاتِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا
الْعِرَاكَ : أَي أَرْسَلَهَا تَعْتَرِكُ الْعِرَاكَ . وَالْمَعْنَى تَمَشُّونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ
مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لَا يَنْدَبُغِي لَكُمْ كَأَنَّكُمْ فِي تَسَرُّعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورٌ الْحَجَلُ فِي

سُرْعَتَهَا وَتَهَافَتَهَا حَتَّى إِنِّهَا إِذَا رَأَتْ الْأَنْثَىٰ مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ . هَكَذَا شَرَحَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَرَكَّبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ . وَالرَّكَّابَاتُ : جَمْعُ رَكَابَةٍ يَعْنِي بِالتَّحْرِيكِ وَهُمْ أَقَلُّ مِنَ الرَّكَّابِ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَرَادَ تَمَضُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَنْذِيٍّ يُرَكَّبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ [فَإِذَا عُمِرَ قَدْ رَكَبْتَنِي] أَيِ تَبِعْتَنِي وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ . يُقَالُ رَكَبْتُ أَثَرَهُ وَطَرَيْقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ [ثُمَّ رَكَبْتُ أَنْفَهَ بِرُكْبَتِي] يُقَالُ رَكَبْتُهُ أَرَكْبُهُ بِالضَّمِّ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ . (س [ه]) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ [أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرَكْبَتَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرَكْبُوكَ] أَيِ يَضْرِبُوكَ بِرُكْبَتِهِمْ وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ . - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّ الْمُهِلَّابَ ابْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو وَجَعَلَ يَرَكْبُهُ بِرَجْلِهِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَعْفَيْتَنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ] وَهِيَ كُنْيَةُ بُلْغَةَ الْأَزْدِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ [تَنْذِيَّةِ رَكُوبَةٍ] وَهِيَ تَنْذِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْعَرَجِ سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [لَبَيْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ بِالشَّامِ] رُكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ غَمْرَةٍ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ وَلِشِدَّةِ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ